1486 - أخبرنا أبو عبد ا الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا بشر بن بكر ثنا الأوزاعي .

أخبرنا أبو عبد ا الحافظ أنا أبو عبد ا محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن سفيان ثنا الحكم بن موسى ثنا هقل بن زياد عن الأوزاعي حدثني أبو عمار حدثني عبد ا بن فروح حدثني أبو هريرة قال Y قال رسول ا صلى ا عليه و سلم : .

أنا سيد ولد آدم يوم القيامة و أول من ينشق عنه القبر و أول شافع و أول مشفع و في رواية بشر : أنا سيد بني آدم و قال : تنشق عنه الأرض .

رواه مسلم في الصحيح عن الحكم بن موسى .

قال الحليمي C : .

و لأن شرف الرسول صلى ا عليه و سلم بالرسالة و نبينا خص بأشرف الرسالات فإنها نسخت ما تقدمها من الرسالات و لا يأتي بعدها رسالة تنسخها و إلى هذا المعنى أشار ربنا عز و جل فيما وصف به كتابه إذ قال : { وإنه لكتاب عزيز * لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد } فقيل معناه : ليس فيما تقدمه يكذبه و لا يأتي بعده ما يوقفه و في هذا ما دل على أن هذه الرسالة أفضل الرسالات فصح أن المرسل بها أفضل الرسل و ا أعلم .

و منها : أن ا تعالى أقسم بحياته و معقول أن من أقسم بحياة غيره فإنما يقسم بحياة أكرم الأحياء عليه فلما خص ا نبينا صلى ا عليه و سلم من بني البشر بأن أقسم بحياته فقال : { لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون } بأنه أفضلهم و أكرمهم و أقسامه بالتين و الزيتون و طور سنين و غير ذلك يدل على فضله على من يدخل في أعداده كذلك إقسامه بحياة محمد صلى ا عليه و سلم يدل على فضله على من يدخل من عداده و منها : أن ا تعالى جمع له بين إنزال الملك عليه و إصعاده إلى مساكن الملائكة و بين إسماع كلام الملك و آرائه إياه في صورته التي خلقه عليها و جمع له بين إخباره عن الجنة و النار و إطلاعه عليهما فصار العلم له واقعا بالعالمين و دار التكليف و دار الجزاء عيانا و بسط الكلام فيه و هذا بين في الأحاديث التي ذكرناها في معراج النبي صلى ا عليه و سلم و هي في الحادي عشر و الثاني عشر من كتاب دلائل النبوة و منها : أن من ينزل عليك الملك كرامة له إذا كان أفضل ممن لم ينزل عليه و حسب أن يكون من ينزل عليه فيتجاوز مكالمته إلى مقاتلة المشركين عنه حتى يظفره ا عليهم أفضل ممن لا يكون من الملك إلا إبلاغ الرسالة إياه ثم

الانصراف عنه و معلوم أن هذا لم يكن إلا لنبينا صلى ا عليه و سلم فينبغي أن يكون لذلك أفضل الأنبياء صلى ا عليهم و قد ذكرنا نزول الملائكة لقتال المشركين يوم بدر في كتاب دلائل النبوة و هو في كتاب ا مذكور فإن عورض هذا بسجود الملائكة لآدم عليه السلام فالسجود كان عز و جل عند خلق آدم و الذي يدل عليه الحديث الذي :